الآليات المعجمية لبناء القوة الإنجازية في الخطاب الإعلامي في الفترة ما بين ٢٠١٤- ٢٠١٨م " جريدة الأهرام أنموذجًا "

أ. خلود محمد متولي سويلم

أ. د. م / صباح صابر
أستاذ العلوم اللغوية المساعد بالكلية

د. آلاء عبد الغفار هلال
مدرس النقد والبلاغة

د. شيماء أحمد عشماوي
مدرس النحو والصرف والعروض

الملخص

تتناول هذه الدراسة الآليات المعجمية لبناء القوة الإنجازية في الخطاب الإعلامي في الفترة ما بين عامي ٢٠١٤م – ٢٠١٨م (جريدة الأهرام أنموذجًا)، وقسمتها إلى أربعة أقسام: -القسم الأول: مقويات ومضعفات موجهة إلى المرسل.

- القسم الثاني: مقويات ومضعفات موجهة إلى المستقبل.
- القسم الثالث: مقويات ومضعفات موجهة إلى المحتوى القضوي.
- -القسم الرابع: مقويات تنظيم الخطاب.
- ثم الخاتمة وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم قائمة المصادر والمراجع، يليها المادة التي اعتمدت عليها الدراسة.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خير خلقه أجمعين سيدنا محمد، وعلى آلة وصحبه أجمعين، أما بعد ....

نظرًا للدور الفعال للغة، والإعلام، وتأثيرهما في مناحي الحياة كافة، فقد وقع اختياري على الخطاب الإعلامي؛ لمعرفة أهم الآليات المعجمية التي وظفت في الخطاب الإعلامي؛ لبناء القوة الإنجازية؛ لتحقيق التفاعل بين المرسل والمستقبل، والكشف عما تحمله لغة الخطاب الإعلامي من عناصر معجمية من شأنها أن تبرز فكر المرسل، وكيفية توظيفها؛ لإقناع المستقبلين بآراء، وأفكار معينة.

أهداف الدراسة

- دراسة الخطاب الإعلامي بوصفه ميدانًا تتجسد فيه الآليات المعجمية المستخدمة لبناء القوة الإنجازية.
- تحليل لغة الخطاب الإعلامي؛ باعتبارها من أقوى المؤثرات في عقول المستقبلين.
- دراسة اللغة في إطار مخاطبة المستقبلين، والتفاعل معهم؛ لإقناعهم بآراء، وأفكار معينة.
- الوقوف على الآليات المعجمية المستخدمة في الخطاب الإعلامي؛ لبناء القوة الإنجازية؛ لتحقيق الجانب الإقناعي.
- كيفية توظيف الكتّاب للوسائل المعجمية؛ لتوجيه مستقبلي الخطاب، واستمالتهم، وترسيخ أفكار معينة في أذهانهم.

الدراسات السابقة

تناولت بعض الدراسات السابقة موضوع الآليات المستخدمة لبناء الإنجاز، مثل:

" تحليل الخطاب السياسي لجلالة الملك الحسين بن طلال. ملك الأردن " في ضوء علم اللغة النصي ونظرية الاتصال، إعداد / مرضيانا بنت مت إسحاق، رسالة ماجستير، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الدراسات اللغوية، الجامعة الإسلامية بماليزيا، ٢٠٠٩م.

وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول:

- الفصل الأول: بعنوان " مدخل نظري " تناولت فيه الباحثة نظرية الاتساق، وعناصرها، ونظرية الاتصال، والاتصال السياسي.
- الفصل الثاني: بعنوان " تحليل خطاب جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه "، تناولت فيه الباحثة تحليل الخطاب من خلال: تحليل مظاهر الاتساق في الخطاب، وتحليل النص المكتوب في ضوء نظرية الاتصال.
- الفصل الثالث: بعنوان " تحليل أثر الخطاب السياسي للراحل الملك الحسين بن طلال – رحمه الله – في البعد الثقافي، والسياسي، والديني، والاجتماعي

٢-" تحليل الخطاب السياسي عند مصطفى كامل. دراسة تطبيقية على الخطب والمقالات "، إعداد / هدى عبد الغني باز ، رسالة دكتوارة ، كلية الألسن – جامعة عين شمس ، ٢٠١٤م .

وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة أبواب:

- الباب الأول: بعنوان " السياق المعاصر للخطاب " تناولت فيه السياق المعاصر للخطاب، وخطاب مصطفى كامل بوصفه نموذجًا تواصليًا، وملامح اللغة المنطوقة في خطاب مصطفى كامل المنطوق، والمكتوب .
- الباب الثاني: بعنوان " استراتيجيات الخطاب " تناولت فيه الاستراتيجيات التي اتبعها مصطفى كامل في خطابه (التضامنية، والتوجيهية، والإقناعية) .
- الباب الثالث: بعنوان " وسائل تعديل القوة الإنجازية " تناولت فيه الوسائل التي وظفها مصطفى كامل؛ لتعديل القوة الإنجازية لمنطوقاته تقوية أو إضعافا (معجمية ، وتركيبية ، وخطابية) .

ومن خلال العرض المفصل للدراسات السابقة تتبين أوجه الشبه ، وأوجه الاختلاف بين هذه الدراسات ، ودراستي .

أوجه الشبه أما

- تناولت هذه الدراسات السابقة وسائل بناء القوة الإنجازية، غير أنها اقتصرت على القوة الإنجازية في الخطاب السياسي فقط عند شخصية سياسية.

وأما أوجه الاختلاف

- لم تركز الدراسة على الخطاب السياسي فحسب، ولكنها تناولت الخطاب الإعلامي بصوره كافة (السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والديني، والثقافي)
- ليست هناك دراسة تناولت الخطاب الإعلامي بوصفه ميدانًا تتجسد فيه الآليات المستخدمة؛ لتعديل القوة الإنجازية.

- ركزت الدراسة على الخطاب الإعلامي في الفترة المعاصرة ما بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٨م؛ لمعرفة الآليات، والوسائل الإجرائية التي توخاها المرسل في الخطاب الإعلامي ؛ لتحقيق التواصل مع المستقبل ، ومحاولة التأثير فيه ؛ لإقناعه بآراء معينة ؛ إذ لعب الإعلام دورًا كبيرًا في هذه الفترة .
- المادة اللغوية للدراسة مستقاة عندي من الصحف المتمثلة عندي في (جريدة الأهرام اليومية)

مدخل نظري

إن ظهور التداولية يعزى إلى الفيلسوف الأمريكي شارلز موريس ؛ فقد ميز في مقال كتبه في موسوعة علمية بين مختلف الاختصاصات التي تعالج اللغة وهي علم التركيب وبالإجمال (النحو الذي يقتصر على دراسة العلاقات بين العلامات) ، وعلم الدلالة (الذي يدور حول الدلالة التي تتحدد بعلاقة تعيين المعنى الحقيقي القائمة بين علامات وما تدل عليه) ، وأخيرًا التداولية التي تهتم في رأيه بالعلاقات بين العلامات ومستخدميها ، والذي استقر في ذهنه أن التداولية تقتصر على دراسة ضمائر المتكلم والخطاب وظرفي الزمان والمكان والتعابير التي تستقى دلالتها من معطيات تكون جزئيًا خارج السياق ؛ أي من المقام الذي يجري فيه التواصل .[١]

وتعريف شارل موريس للتداولية يتسم بالشمولية مرتكزًا على استعمال التداولية داخل الخطاب باعتبارها أداة للتواصل والتفاعل بين طرفي الخطاب تحكمها ظاهرة الاستعمال .

فالتداولية تعنى " بدراسة اللغة في سياقاتها الواقعية ، لا في حدودها المعجمية أو تراكيبها النحوية . وهي دراسة الكلمات والعبارات والجمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها في ظروف ومواقف معينة."[٢]

فالتداولية وفقًا لهذا التعريف تعنى بدراسة الاستعمال الفعلي للغة وفقًا للظروف والأحداث ؛ حيث يمثل الخطاب رسالة ينقلها المرسل إلى المستقبل ؛ ليفهمها ويدركها ؛ ليتمكن من التفاعل مع الظروف والأحداث ، والتداولية تمثل اللغة التي يستعملها المرسل في خطابه ؛ لتحقيق التواصل مع المستقبل . ولذلك تصبح التداولية من منظور تحليل الخطاب أداة للتواصل والتفاعل ، تحكمها حيوية الاستعمال .

<u>التلفظ والتداولية :</u>

يتدخل التلفظ في مصطلح التداولية باعتباره إجراء اللغة بمقتضى فعل فردي في الاستعمال كمفهوم للممارسة والتفاعل مع الآخر ، فالتداولية تنطلق من فكرة جريان الكلام على الألسن ؛ أي من التلفظ ذاته كعملية خاصة بالفرد ، والتي تتجلى في ممارسة اللغة إلى هدف إيصال الخطاب إلى المستقبل ، ومحاولة التأثير فيه .[٣]

فالتلفظ أساس التداولية في شكلها الظاهري فحسب ؛ فبدون العملية الأولى لا تتحدد العملية الثانية ، وكلتا العمليتين تخضعان للسياق ؛ إذ يمثل الإطار المجهول الذي نبحث عنه في تبعية الخطاب .[٤]

فالتلفظ إذن يمثل بداية العملية التواصلية ؛ فالمرسل يحاول من خلال التلفظ بسياق الخطاب إيصال معنى معين ؛ بهدف التأثير في المستقبل ، والتفاعل معه وبالتالي يتحقق التواصل بين طرفي الخطاب .

---

[١]- انظر (التداولية اليوم علم جديد في التواصل)، آن روبول – جاك موشلار ، ترجمة : د / سيف الدين دغفوس – د/ محمد الشيباني ، مراجعة : د/ لطيف زيتوني ، المنظمة العربية للترجمة ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣م ، ص ٢٩ .

[٢]- تبسيط التداولية (من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي) ، د/ بهاء الدين محمد مزيد ، شمس للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١٨ .

[٣]- انظر (لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب) ، ذهبية حمو الحاج ، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ٢٠١٢، ص ١٢٩ .

[٤]- السابق ، ص ١٣٠ .

أوستين ونشأة التداولية :

يقر أوستين أن كل جملة تامة مستعملة تقابل إنجازًا لغويًا واحدًا على الأقل ، ويميز بين ثلاثة أنواع من الأعمال اللغوية ؛ العمل الأول : هو العمل القولي الذي يتحقق ما إن نتلفظ بشيء ما ، أما الثاني : هو العمل المتضمن في القول : وهو العمل الذي يتحقق بقولنا شيئًا ما ،

أما الثالث : هو عمل التأثير بالقول : الذي يتحقق بقولنا شيئًا ما . [١]

فأوستين وفقًا للتقسيم السابق يرى أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال تشكل كيانًا واحدًا ، وتتم في الوقت نفسه الذي ينطق فيه بالفعل الكلامي ، ولا يمكن تجزئتها أو فصلها إلا من خلال الفهم والاستيعاب .

وقد عني أوستين بالجملة الإنجازية أو المنطوق الإنجازي ويعني : أن إنتاج المنطوق هو الذي ينجز فعلا بعينه ؛ فنطق الكلمات هو المؤدي إلى إنجاز الحدث ، وإنجاز الحدث هو أيضًا موضوع المنطوق ، ولكن هذا المنطوق هو الشيء الوحيد الذي يجعلنا ننتهي إلى إنجاز

الحدث . ويجب أن تكون الملابسات التي تنطق فيها الكلمات مناسبة ؛ فالأعراف المشتركة لها دور في نطق الأشخاص كلمات معينة في ظروف معينة . [٢]

فالأفعال الإنجازية التي يستخدمها المرسل لابد أن تكون مناسبة للظروف والملابسات والأحداث .

تصنيف الأفعال الإنجازية : [٣]

صنف أوستين الأفعال الإنجازية إلى خمسة مجالات رئيسة ؛ محاولة منه للوصول إلى آلية تحدد هذه الأفعال ، وهذه المجالات كالتالي :

١. أفعال الأحكام : وهي المعنية بتبليغ الأحكام من خلال عملية تقدير أو تعليل .
٢. أفعال الإيضاح : وهي التي توضح الحجج والعلل ، وتكشف عن طريق إدراج كلماتنا في الخطاب .
٣. أفعال الالتزام والتعهّد : وهي المختصة بالتزام الشخص بشيء ما أو تعهده به .
٤. أفعال السلوك : وهي تعبر عن موقفنا ورأينا في سلوك الآخرين ، أو ما يحتمل أن يقع من تصرفاتهم .
٥. أفعال القرارات : وهي التي نمارس من خلالها سلطة معينة .

فالأفعال الإنجازية وفقًا للتصنيف السابق تعبر عن سياقات واقعية نستعملها في ظروف ومواقف معينة ؛ فالمرسل يحاول من خلالها التواصل مع المستقبل ؛ لتوجيهه لإنجاز

فعل معين .

أما ما تعنى به هذه الدراسة فهو تداولية أفعال الكلام باعتبارها مدخلا مهمًا للتداولية في محاولة للربط بين التداولية وتحليل الخطاب من خلال دراسة تداولية أفعال الكلام لتحليل الخطاب الإعلامي ومحاولة فهمه واستيعابه .

---

[١] - انظر (التداولية اليوم علم جديد في التواصل) ، ص ٣١ ، ٣٢ .

[٢]- العبارة والإشارة (دراسة في نظرية الاتصال) ، د/ محمد العبد ، مكتبة الآداب - القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٧ م ، ص ٧٠ .

[٣]- انظر (في البراجماتية : الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة (دراسة دلالية ومعجم سياقي) . د/ علي محمود حجي الصراف ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٠ م ، ص ٢٠٤ .

العلاقة بين نظرية الأفعال الكلامية وتحليل الخطاب :

تعد تداولية أفعال الكلام من أهم الدعائم اللسانية التي ساعدت على نمو نظرية تحليل الخطاب؛ فقد أتاحت لتحليل الخطاب منهجية لسانية جديدة ؛ حيث إنها نظرت إلى الكلام الأدبي وغير الأدبي بوصفه فعلا كلاميًا يدل على قصد المرسل ، وإنها برهنت أن إدراك المعاني الحقيقية للمنطوقات اللغوية يتحقق في سياقات الاتصال الفعلية .[١]

والخطاب عند (ريكور) يمثل واقعة أو قضية ؛ من حيث هو وظيفة إسناد متداخلة ومتفاعلة ، يعتمد على الوحدة الجدلية بين الواقعة والمعنى في الجملة ، ولا يحدث ذلك إلا لحظة التحقق الفعلي ، والانتقال من اللغة إلى الخطاب ؛ فبفضل التحقق الفعلي للخطاب يتم الانتقال من كتابة لغوية معينة إلى أداء كلامي.

فإذا تحقق الخطاب كله بوصفه واقعة ، فُهِم الخطاب كله بوصفه معنى ؛ وللمعنى عند ريكور مظهران : المعنى الذي يريد قائل الخطاب نقله ، والمعنى الذي ينقله الخطاب فعلا .[٢]

فالمعنى عند ريكور يمثل المضمون الفعلي الذي ينقله الخطاب لإنجاز عمل معين .

وقد قامت اللسانيات التداولية على تحليل مقاميات الخطاب ومقاصده ؛ إذ عنيت بدراسة معاني المنطوقات في علاقتها بالمتكلم ، ودراسة كيفية كون الاتصال شيئًا أوسع من مجرد القول ، ودراسة الشروط التي تجعل المنطوقات مناسبة وناجحة إنجازيًا ، ودراسة العلاقة بين أفعال الكلام وسياقاتها غير اللغوية .[٣]

فلا يمكن تحقيق عملية الاتصال ، وإدراك المعاني الحقيقية للمنطوقات اللغوية إلا من خلال سياقات الاتصال الفعلية ، وعلاقتها بطرفي الخطاب .

القوة الإنجازية :

تعرف القوة الإنجازية بأنها " الشدة أو الضعف اللذان يعبر بهما عن غرض إنجازي معين في موقف بعينه أيا كان المؤشر أو العلامة الدالة على تلك القوة ، وإذا كان لكل من الشدة والضعف درجات متفاوتة فإن القوة الإنجازية توصف بأنها نسبية . "[٤]

فالغرض الإنجازي الواحد تعرف منطوقاته قوى إنجازية عديدة .

و" تؤشر القوة الإنجازية لفعل خطابي ما إلى الخصائص المعجمية والصورية لذلك الفعل الخطابي التي تحدد استعماله علائقيًا لتحقيق قصد تواصلي ما . "[٥]

ويعد الغرض الإنجازي جزءًا من القوة الإنجازية لكنه ليس إياها ؛ فالقوة الإنجازية نتاج عناصر عديدة ليس الغرض الإنجازي إلا واحدًا منها .[٦]

وتعبر المنطوقات عن أغراض عدة ، ويمكن للغرض الإنجازي الواحد أن يقدم في درجات مختلفة من القوة .[٧] فالسياق الذي يستخدمه المرسل هو الذي يحدد درجة القوة .

أنواع القوة الإنجازية :[١]

---

[١]- انظر (النص والخطاب والاتصال) ، د/ محمد العبد ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، القاهرة – مصر ، ٢٠١٤ م ، ص ٢١٥ .

[٢]- انظر (نظرية التأويل (الخطاب وفائض المعنى) ، بول ريكور ، ترجمة / سعيد الغانمي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٣، ١٤ .

[٣]- انظر (النص الخطاب والاتصال) ، ص ٢١٥ .

[٤]- السابق ، ص ٢٩٩ .

[٥]- الخطاب وخصائص اللغة العربية (دراسة في الوظيفة والبنية والنمط) ، أحمد المتوكل ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ٢٠١٠ م ، ص ٥٦ .

[٦]- انظر (آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر)، د / محمود أحمد نحلة ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢م ، ص ٧٥ .

[٧]- انظر (النص والخطاب والاتصال) ، ص ٢٣٤ .

تنقسم القوة الإنجازية إلي نوعين :
القوة الإنجازية الأصلية ، والقوة الإنجازية المستلزمة .
أ- القوة الإنجازية الأصلية : وهي القوة التي تطابق النمط الجملي كالإخبار والاستفهام والأمر.
ب- القوة الإنجازية المستلزمة : وهي القوة غير المطابقة للنمط الجملي ، والناتجة عن نوعين مختلفين من الاستلزام : استلزام مقالي ، واستلزام مقامي .
وتعد قوة إنجازية مستلزمة مقاليًا عندما تنعكس بشكل من الأشكال على خصائص الجملة المعجمية أو الصرفية أو التركيبية أو التنغيمية ، في حين تعد قوة إنجازية مستلزمة مقاميًا وهي التي تتولد عن المقام ، دون أن تؤشر إليها قرينة صورية داخل الجملة .
وفقًا للتقسيم السابق تكون القوة الإنجازية الأصلية خاصة بالمكون النحوي ، بينما تكون القوة الإنجازية المستلزمة خاصة بالمكون السياقي .

وسائل تعديل القوة الإنجازية :

ترى جانيت هولمز أن هناك سببين رئيسيين يدفعان المرسل إلى تعديل القوة التي يعبر بها عن فعل كلامي معين ؛ الأول : التعديل من أجل نقل المعنى المرتبط بسلوك المرسل وتصرفاته نحو القضية التي يعبر عنها ، والآخر : التعديل من أجل التعبير عن معنى تأثيري ، أو عن سلوك المرسل إزاء المستقبل في سياق المنطوق . [٢]
وحينما يعدل المرسل قوة منطوقه الإنجازية فإنه يدلل بذلك على وعيه بالمقصد ، وتقديره مقتضيات السياق ، وهما يرتبطان بكفاءة المتكلم ، وأدائه معًا . [٣]
فوسائل التعديل الإنجازية التي يستخدمها المرسل تكون وفقًا لاعتقاده إزاء ما يعرضه من قضايا مختلفة ، ورغبته في نقل معنى معين ؛ للتأثير في المستقبل ،ومحاولة إقناعه بشيء معين .
وتقتصر الدراسة على دراسة وسائل التعديل الإنجازية المعجمية والتركيبية والخطابية ؛ لمعرفة أهم الوسائل التي وظفت في الخطاب الإعلامي لتقوية قوة المنطوق الإنجازية وتعزيزها ، أو إضعافها بهدف التأثير في المستقبل ، وبيان موقف المرسل إزاء القضايا المختلفة التي يعرضها .

الوسائل المعجمية :

يقصد بالوسائل المعجمية " ما قد يستخدمه المرسل في بعض السياقات الاتصالية من عناصر معجمية تضيف قوة إلى قوة المنطوق الإنجازية ، وقد تكون مضعفات أو مخففات معجمية تدل على الاحتراس . " [٤]
ويمكن تقسيم الوسائل المعجمية إلى :

أولا / مقويات ومضعفات موجهة من المرسل :

وظف المرسل في خطابه الإعلامي عددًا من الوسائل المعجمية التي تزيد من قوة المنطوق الإنجازية بإشارتها إلى " صدق المتكلم أو ثقته فيما يعلم "[٥] ، أو تضعفها بدلالتها على " تجرد المتكلم أو تنصله من مسئولية التصديق بصحة منطوقه "[٦] .

---

[١]- انظر (الخطاب وخصائص اللغة العربية (دراسة في الوظيفة والبنية والنمط) ، ص ٥٠ ، ٥١ .
[٢]- انظر (النص والخطاب والاتصال) ، ص ٢٣٤ .
[٣]- السابق ، ص ٢٣٣ .
[٤]- النص والخطاب والاتصال ، ص ٢٤٢ .
[٥]- السابق ، ص ٢٤٣ .
[٦]- السابق ، ص ٢٥١ .

أ – المقويات :

يمكن تقسيم المقويات الموجهة إلى المرسل إلى ثلاثة أقسام :

١- مقويات التأكيد :

وظف المرسل في خطابه الإعلامي عددًا من التعبيرات التي تدل على يقينه وثقته فيما يعرضه .

ومن أمثلة توظيفها في المقالات :

يقول الكاتب موظفًا المؤشر المعجمي " تأكيدًا " ؛ ليعبر عن ثقته في كلامه ؛ إذ

يقول : " إن خبرة البلدان الجديدة والصاعدة **تؤكد** أنه ليس هناك طريق ممهد في البداية للتقدم نحو التصنيع لكنه يُشق حين يسير كثير من الناس في اتجاه واحد ، ويتحقق هذا بتعبئة طاقات الأمة تحت قيادة ملهمة تمتلك الرؤية والإرادة ....

وتوضيحًا لمفهوم التصنيع **وتأكيدًا** لحتميته أسجل أولا حقائق أبرزتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في تقرير التنمية الصناعية لعام ٢٠١٣ أهمها أن التصنيع خاصة ، والتنمية الاقتصادية عامة يعني تغيير هيكل الاقتصاد والصناعة بالتحول من القطاعات والصناعات والأنشطة ذات الإنتاجية الأدنى إلى أخرى تتسم بإنتاجية أعلى ، ويتحقق هذا التغيير بالارتقاء من استخدام التكنولوجيا المنخفضة إلى استخدام التكنولوجيا الأكثر تقدمًا . " [١]

وظف المرسل في خطابه الاقتصادي عددًا من العناصرالمعجمية التي تقوي المعنى وتؤكده ؛ إذ وظف (إنّ) المؤكدة ، وأجمع النحاة على أن (إنَّ) حرف يفيد التوكيد ؛ فيقول

ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) : " (إنَّ)المكسورة المشددة تكون على وجهين ؛

أحدهما : أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر ... ، والآخر: أن تكون حرف جواب بمعنى(نَعَمْ)..... " [٢] . فالمرسل أراد أن يجعل المستقبل كأنه متردد متحير في هذه القضية ، ووظف (إنَّ) المؤكدة ؛ لتنقذه عن ورطة الحيرة ، ولتقوية كلامه ؛ فيقول السكاكي(ت ٦٢٦هـ) : " وإذا ألقاها (الجملة) إلى طالب لها ، متحير طرفاها عنده دون الاستناد ، فهو منه بين بين ؛ لينقذه عن ورطة الحيرة ، استحسن تقوية المنقذ بإدخال (اللام) في الجملة أو (إنَّ) ، ... " [٣]

ووافقه القزويني(ت ٧٣٩هـ) ، فيقول : " وإن كان المخاطَبُ متصوّر الطرفين ، مترددًا في إسناد أحدهما إلى الآخر ، حسن تقوية الجملة بمؤكد ، .... "[٤]

[١] وذكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) أن " إدخال (إنَّ) يفيد تكرير الجملة مرتين . "

ووظف المرسل (أَنَّ) المؤكدة [٢] ؛ ليزيد من تأكيد كلامه ، وتقريره .

---

[١]- الطريق إلى تصنيع مصر ، د/ طه عبد العليم ، الأحد ، ٢٠ ديسمبر ٢٠١٥ م ، ص ١٠ .

[٢]- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، أبو عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري " ٧٦١هـ " ، تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيداء – بيروت ، ١٩٩١ م ، ١/ ٤٦ ، ٤٧ .

- وتبعه ابن عقيل(ت ٧٦٩هـ) في أن (إنَّ) تأتي للتوكيد فقط ، فتنصب الاسم ، وترفع الخبر ؛إذ يقول : " معنى (إنَّ) التوكيد .... ، وتعمل عكس عمل (كان) فتنصب الاسم ، وترفع الخبر ، نحو : (إنَّ زيدًا قائمٌ) فهي عاملة في الجزءين ، وهذا مذهب البصريين ، وذهب الكوفيين إلى أنها لاعمل لها في الخبر، وإنما هو باقٍ على رفعه الذي كان له قبل دخول (إنَّ)، وهو خبر المبتدأ . " شرح ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل " ٧٦٩هـ " على ألفية (أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك) " ٦٧٢ هـ " ، ومعه كتاب منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار مصر للطباعة ، ط ٢٠، ١/ ٣٤٦ ، ٣٤٨ .

- ووافقهم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) أنها حرف توكيد ، وحرف جواب ؛ إذ يقول : " إنَّ : حرف له قسمان ؛ الأول / أن يكون حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر خلافًا للكوفيين في قولهم : إنها لم تعمل في الخبر شيئًا ، بل هو باقٍ على رفعه قبل دخولها ، وأجاز بعض الكوفيين نصب الاسم والخبر معًا بـ (إنَّ) وأخواتها ، والآخر / أن تكون حرف جواب بمعنى (نَعَمْ) ،..... " الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (٧٤٩ هـ) ، تحقيق / فخر الدين قباوة – محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٢م ، ص ٣٩٣ ، ٣٩٨ .

[٣]- مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن علي السكاكي (٦٢٦هـ) ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه / نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٣م ، ص ١٧٠ .

[٤]- الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ، الخطيب القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد) " ٧٣٩ هـ ، وضع حواشيه / إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٨ .

ويزيد المرسل من قوة منطوقه الإنجازية بتوظيفه المؤشر المعجمي (توضيحًا) ، واستخدامه العنصر المعجمي (تأكيدًا) في قوله " وتوضيحًا لمفهموم التصنيع وتأكيدًا لحتميته أسجل أولا حقائق أبرزتها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ..... " ؛ يؤكد أن رفع الكفاءة الإنتاجية والارتقاء بنوعية المنتجات المصنعة يتحقق عن طريق استخدام التكنولوجيا ووسائل التقنية الحديثة .

وقد أشار النحاة إلى الفائدة التأكيدية التقريرية التي يكتسبها الخطاب من صيغة المصدر؛ فيقول ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) : (توضيحًا ، وتوكيدًا ، ونحوهما) مصادر ، والناصب لها فعل مقدر قبلها دل عليه معنى الجملة ، فتؤكد الجملة ، وهذا الفعل (أوضح ، و أؤكد) .... ، وإذا استعمل الخطاب بدون هذه المصادر جاز أن يكون إخبار المرسل عن يقين وتحقيق ، وجاز أن يكون على شك ، فاستعمالها أكد الكلام ، وقرره ؛ ليتضح في أذهان المستقبلين . [٣]

وفي مقال آخر وظف الكاتب الفعل (يؤكد) ليعبرعن يقينه وثقته في كلامه ؛ إذ

يقول : " المعروف **أن** الرياضة هي مرآة لتقدم الدول واستقرارها ، ولا يمكن أن يتم خلق جو رياضي سليم في ظل حالة من الفوضى والقلق .....اليوم عادت مصر من جديد تنافس على البطولات في جميع المحافل الدولية ، وفي العديد من الألعاب الرياضية ؛ **لتؤكد** تلك البطولات **أن** مصر استعادت عافيتها ليس على المستوى الرياضي فقط ، ولكن على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني لتستعيد مكانتها بعد فترة من التقلبات .

إن الرياضة المصرية تسير الآن في الطريق الصحيح **تحقق** الإنجازات يومًا بعد الآخر ، ترفع راية مصر خفاقة في جميع المحافل الدولية ؛ **لتؤكد** للعالم أجمع أن مصر قادمة في كل المجالات تتقدم بسواعد شبابها . " [٤]

وظف المرسل في خطابه الرياضي عددًا من العناصرالمعجمية التي تزيد القوة الإنجازية؛ فوظف (إنَّ) المؤكدة ، و(أَنَّ) المؤكدة ، ووظف الفعل (تؤكد) في قوله " تؤكد تلك البطولات أن مصر استعادت عافيتها " ، وقوله " تؤكد للعالم أجمع أن مصر قادمة في كل المجالات ..." يوحي بالتثبت واليقين ، وتوظيفه الفعل (تحقق) في قوله " تحقق الإنجازات يومًا بعد الآخر " ؛ لمزيد من التأكيد على أن شباب مصر استطاعوا أن يحققوا كثيرًا من البطولات الدولية ، وكثيرًا من الإنجازات ؛ ليرفعوا راية مصر خفاقة في جميع المحافل

الدولية ، ويدلل على يقينه أن هناك تقدم ملحوظ في جميع المجالات السياسية والرياضية والاجتماعية والاقتصادية .

---

[١]- معترك الأقران في إعجاز القرآن ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) ، ضبطه وصححه وكتب فهارسه / أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٨ م ، ١ / ٢٥٥ .

[٢]- (أَنَّ) حرف توكيد ؛ وفيها يقول ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) : " أَنَّ المفتوحة الألف تكون مع ما بعدها بتأويل المصدر ، وهي تجعل الكلام شأنًا وقصة وحديثًا، فإذا قلت : (علمت أنك منطلق) فإنما هو (علمت انطلاقك) ، ويقول القائل : ما الخبر ؟ فيجيب المجيب : الخبر أن الأمير قادم ، فهي تكون مبتدأة ، ولابد من أن تكون قد عمل فيها عامل ، أو تكون مبنية على ما قبلها ، لا تريد بها الابتداء ، .... " الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي " ٣١٦هـ " ، تحقيق / عبد المحسن الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٦م ، ١/ ٢٦٥ .

- وزاد عليه ابن هشام الأنصاري ؛ إذ يقول : " أَنَّ المفتوحة المشددة النون على وجهين ؛ الأول / أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر، والأصح أنها فرع من (إنَّ) المكسورة ، .... والآخر / أنها تكون لغة في (لَعَلَّ)، ... المغني ، ١ / ٤٩ ، ٥١ .

- ووافقه ابن عقيل ،إذ يقول : " معنى (أَنَّ) التوكيد.....، وتعمل عكس عمل (كان) فتنصب الاسم ، وترفع الخبر . " شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ١ / ٣٤٦ .

- وتبعهم المرادي فذكر أنها تأتي للتوكيد ، وقد تكون بمعنى (لعل) ؛ إذ يقول : " أَنَّ المفتوحة الهمزة لها قسمان ؛ الأول / أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم ، وترفع الخبر مثل (إنَّ) المكسورة ، و(أَنَّ) المفتوحة من الأحرف المصدريات ، ونص النحويين على أنها حرف توكيد كـ (إنَّ) المكسورة ، ... ، والآخر / أن تكون بمعنى (لَعَلَّ) ، ..... " الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٧ .

[٣]- انظر (شرح المفصل للزمخشري) ، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن على بن يعيش الموصلي (٦٤٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان،ط١، ٢٠٠١م ،١ / ٢٨٥ .

[٤]- الرياضة المصرية مرآة لنجاحاتنا الداخلية ، د/ جميل عفيفي ، الثلاثاء ، ٣١ يناير ٢٠١٧ م ، ص ١٠ .

ويطلق الدكتور محمد العبد على مثل هذه المقويات المعجمية التي وظفت في الخطاب الإعلامي " القواطع الأسلوبية "[١] .

ويتضح من خلال ما سبق أن القواطع الأسلوبية تكون بتوظيف مؤشرات معجمية معينة نحو : (على التحقيق ، إنِّي لأؤكد لك ، إنِّي واثقة ، بأمانة ، بصدق ،...) ، وورد منها في المقالات توظيف : (إنّ) المؤكدة ، و(أنَّ)المؤكدة ، والفعل (تؤكد) ، والفعل (تحقق) ، والمؤشر المعجمي (توضيحًا) ، والمؤشر المعجمي (تأكيدًا).

٢- مقويات الموافقة :

وظف المرسل في خطابه الإعلامي مقويات الموافقة ؛ ليعبر عن وجود درجة من التفاعل بينه وبين المستقبل .

ومن أمثلة توظيفها في المقالات :

يقول الكاتب موظفًا المؤشر المعجمي " بالطبع " : " **بالطبع** إن الحفاظ على آلية انعقاد القمة العربية هو إنجاز بحد ذاته يحمل الحد الأدنى من الترابط والتماسك العربي لكنه معرض للانفراط مالم يكن هناك تغيير جذري شامل في الأهداف ، وآليات التعامل مع الأزمات والتحديات .... فالمنطقة العربية هي أكثر مناطق العالم سخونة بما تشهده من صراعات وحروب أهلية وأزمات وانتشار للتطرف والإرهاب ، والتي زادت بشكل كبير بعد ثورات الربيع العربي ، وغالبية الدول العربية إما بها حروب طاحنة مثل ليبيا وسوريا واليمن والعراق ، وإما بها أزمات سياسية واستقطابات أو تدهور اقتصادي ." [٢]

وظف المرسل في خطابه السياسي المؤشر المعجمي " بالطبع " ؛ ليزيد من قوة منطوقه الإنجازية ، ويؤكد دور الجامعة العربية في حل المشكلات التي تعاني منها الدول العربية ، ودورها في تطوير العمل المشترك بين الدول العربية سياسيًا واقتصاديًا ، ودورها في حل الأزمات السياسية ، والخروج من الأزمات الراهنة التي تواجه أغلب الدول العربية .

وفي مقالات أخرى وظف حرف الجواب " نعم "؛ ليزيد قوة المنطوق الإنجازية ؛ وفيها يقول ابن يعيش أما نَعَمْ فهي " تبقي الكلام على إيجابه ونفيه ؛ لأنها وضعت لتصديق ما تقدم من إيجاب أو نفي من غير أن ترفع ذلك وتبطله . " [٣]

ووافقه ابن هشام الأنصاري، وزاد عليه ؛ إذ يقول : " نَعَمْ حرف تصديق ووعد وإعلام ،.... وقيل : وتأتي للتوكيد إذا وقعت صدرًا .... ، والحق إنها حرف إعلام ، وإنها جواب لسؤال مقدر ، ... " [٤]

واتفق معهم المرادي، وزاد أن (نَعَمْ) قد تأتي للتذكير ؛ إذ يقول : " نَعَمْ حرف من حروف الجواب ، ..... وهي لتصديق مُخْبَرٍ ، أو إعلامِ مُستخبِرٍ ، أو وعد طلب ، .... وزعم بعض النحويين أن (نَعَمْ) تكون حرف تذكير لما بعدها ، وذلك إذا وقعت صدر الجملة بعدها ، وهذا يحتمل التأويل ،... " [٥]

كقول الكاتب : " **نعم** فلسطين عربية ، **ونعم** الصهاينة محتلون استعماريون استيطانيون ، ولابد من مواجهتهم آجلا أو عاجلا . " [٦]

---

[١]- النص والخطاب والاتصال ، ص ٢٤٣ .

[٢]- أولويات مابعد القمة العربية ، د/ أحمد سيد أحمد ، الأربعاء ، ٢٧ يوليو ٢٠١٦ م ، ص ١٠ .

[٣]- شرح المفصل ، ٥/ ٥٥ .

[٤]- المغني ، ٢ / ٣٩٨ .

[٥]- الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٥٠٥ ، ٥٠٦ .

[٦]- العدوان على غزة . أسئلة حائرة ، أحمد الجمال ، الخميس ، ١٧ يوليو ٢٠١٤ ، ص ١٠ .

وظف المرسل في خطابه السياسي مقويًا خطابيًا يعزز به القوة الإنجازية لمنطوقاته ؛ إذ وظف حرف الجواب (نعم) ؛ ليدل على وجود تفاعل بينه وبين المستقبلين ، وهو مقو خطابي يعزز القوة الإنجازية ؛ إذ يقرر حقيقة ويؤكدها وهي أن فلسطين عربية وستبقى عربية ، والصهاينة محتلون استعماريون ، وبتوظيفه (نعم) يزيد قوة منطوقاته الإنجازية ،ويؤكد ضرورة مواجهة الصهاينة المحتلين عاجلا أو آجلا ، وفي ذلك دعوة ضمنية لمواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر على الفلسطينيين .

ويلاحظ تكريرحرف الجواب مرتين ؛ لتأكيد كراهية الفلسطينيين للاحتلال ونفورهم منه ورفضهم له وسخطهم عليه ، وفيه حث للمستقبلين وتحضيض لهم ؛ ليسعوا لطرد المحتل ونيل الحرية والاستقلال .

ولاحظت أن المقالات السياسية وظفت فيها مقويات الموافقة بنسبة أكبرمن المقالات الأخري (الاجتماعية والدينية والرياضية و الثقافية و....) ؛ فالمرسل يؤكد من خلال توظيفها مدى التفاعل بينه وبين المستقبل ، ويؤكد من خلالها وجود خلفية مشتركة بينه وبين المستقبل في جميع القضايا السياسية ؛ فكلنا ندعم القضية الفلسطينية ، وكلنا نقدر دور الجامعة العربية كقاطرة للعمل العربي المشترك فضلا عن دورها السياسي .

٣- مقويات موقفية :

وظف المرسل في خطابه الإعلامي عددًا من المقويات التي تعبر عن تقييمه لبعض القضايا ، ويعزز بها قوة المنطوق الإنجازية ، وهي تعبرعن اعتقاده، أو مدى التزامه بالقضية التي يعبرعنها؛ إذ تشير إلى صدقه ؛ كقولك " أنا متأكد تمامًا أنه يوم دراسي " .[١]

ومن أمثلة توظيفها في المقالات :

تقول الكاتبة مستخدمة العنصر المعجمي " تمامًا " لتزيد القوة الإنجازية للمنطوق : " جربنا تهميش هيئات النظافة والتجميل لتأتي شركات النظافة الأجنبية فتحول شوارعنا وميادينا إلى مقالب للقمامة ، واختفى التجميل **تمامًا** . ولأن عقود الشركات الأجنبية انتهى بعضها واقترب البعض الآخر من الانتهاء ، وحان وقت انسحابها وإسدال الستار على تلك التجربة المريرة ، المهم الآن الاستعداد للقادم ، وأن تسير المنظومة في اتجاه النظافة والتجميل معًا ؛ ليعود الوجه الحضاري لميادين مصر وشوارعها وطرقها . "[٢]

وظفت الكاتبة في خطابها الاجتماعي المؤشر المعجمي (تمامًا) ؛ لتؤكد ضرورة الاهتمام بالنظافة ، وتجميل الشوارع والميادين ومختلف الأماكن العامة ؛ فلن تتحقق النظافة دون التجميل ، ولن يكون للتجميل معنى إذا فقدنا النظافة ، وهي بذلك تؤكد ضرورة مشاركة الجميع في تغيير منظومة النظافة والتجميل ؛ ليعود الوجه الحضاري لميادين مصر وشوارعها ومبانيها وطرقها . واستخدامها الضمير (نا) في قولها (جربنا ، وشوارعنا ، وميادينا) ؛ لتشير إلى ملكيتنا جميعًا لهذه الشوارع ،والميادين ؛ فنظافتها ، والحفاظ على جمالها واجب علينا جميعًا . ووصف التجربة بالمريرة يوحي بصعوبة تلك التجربة مع هذه الشركات ، كما يؤكد كذلك مدى المعاناة التي عاناها الجميع في ظل وجود شركات النظافة الأجنبية .

فجاء الخطاب يحمل دعوة ضمنية للجميع لرسم الخطوط العريضة لمنظومة النظافة والتجميل بداية من المحافظين ومسئولي الصحة والزراعة والري والإدارة المحلية ، ونهاية بعمال النظافة ؛ ليعود الوجه الحضاري إلى مختلف الميادين والشوارع والطرق .

---

[١]- تعديل القوة الإنجازية (دراسة في التحليل التداولي للخطاب) ، د/ محمد العبد ، مجلة فصول ، العدد (٦٥) ، خريف ٢٠٠٤ – شتاء ٢٠٠٥ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ١٤٤ .

[٢]- ثنائية النظافة والتجميل ، نجوى العشري ، الخميس ، ٢٢ نوفمبر ٢٠١٨ م ، ص ١١ .

ويرى الدكتور محمد العبد أن العناصر المعجمية الموجهة إلى المرسل تشيع في الخطاب المنطوق ؛ إذ يقول " إنها تشيع في الشفرة المنطوقة بخاصة ؛ لقيام الموقف الاتصالي على التفاعل المباشر"[١] ، وعلى الرغم من ذلك فقد رصدت الدراسة شيوعها بكثرة في الخطاب الإعلامي المكتوب ، وهذا يؤكد وجود درجة كبيرة من التفاعل والتواصل بين طرفي الخطاب الإعلامي المكتوب ؛ فجميعهم يتأثرون بالظروف والأحداث .

ب- المضعفات :

يوجد في سياقات الاتصال مايحتاج إلى إضعاف المرسل لقوة المنطوق الإنجازية ، وتعرف استراتيجية الإضعاف من الوسائل ماعرفته استراتيجية التقوية من حيث النوع ، لكنها مختلفة من حيث الكيفية .[٢]

ووظفت المضعفات الموجهة إلى المرسل في الخطاب الإعلامي للتعبير عن قضايا سياسية واقتصادية .

ومن أمثلة توظيفها في المقالات :

يقول الكاتب موظفًا الفعل (أحسب) : " وفيما يتعلق بهجرة العقول الذكية والسواعد القوية ، **وأحسب** أننا جميعًا نعرف منذ زمن كيف أن عالمنا العربي ومصر جزء منه عانت هجرة الأدمغة من قبل ؟ إلا أن الجديد في الوقت الحالي هو هجرة " السواعد الفتية " إلى أوربا وذلك بسبب ظروف الحرب وانهيار الدول ، أو صعوبة الأوضاع الاقتصادية في بعض البلدان مثل مصر ، ولكن ما استجد على المشهد هو أن أوربا تعاني تراجعًا في عدد السكان والأخطر تراجعًا في العمالة الشابة القادرة على استمرار الازدهار في أوربا ."[٣]

وظف المرسل في خطابه الاقتصادي الفعل (أحسب) ؛ ليعبرعن الحالة السلوكية المعرفية ؛ فهو لا يشكك في أن العالم العربي عانى هجرة العقول البشرية عالية الكفاءة إلى الدول الأوربية ، وأن هناك هجرة كبيرة للسواعد الشبابية بسبب الظروف السياسية والاقتصادية المتغيرة في معظم البلاد العربية ، كما أن الدول الأوربية تعاني تراجعًا كبيرًا في نسبة العمالة الشبابية القادرة على تحقيق الازدهار ، لكنه أراد أن يضعف قوة منطوقه الإنجازية للاحتراس وطرح المسئولية عن نفسه إذا ثبت خطأ ظنه .

وفي مقال آخر وظف الفعل (نظن) ؛ إذ يقول الكاتب : " إذا نظرنا إلى بعض التحديات التي تقابل المؤسسات فسوف نجد أن في معظم الحالات بدت المؤسسات ضعيفة من داخلها غير قادرة على استيعاب الأزمة ، وبعضها خرج من الأزمة أكثر ضعفًا ، وبعضها تداعى ولم يبق له أثر ، وفي حالات كثيرة **يظن** المجتمع أن هناك مؤسسات قوية متماسكة وينسج الخيال حولها ، ثم ما يلبث أن يراها ضعيفة - غير حقيقية بالمعنى المؤسسي - عند مواجهة أزمة أو تحدٍ .

المسألة – باختصار – تعود إلى القيادة التي تتولى المؤسسات وليس غيرها . **نظن** في أحيان كثيرة أن المال عنصر أساسي وحاسم ؛ وهي العقلية التي تهتم بالمادة على حساب الموارد البشرية ، ولكن حتى في الحالات التي يتوافر فيها المال لا نجد مؤسسات حقيقية قادرة على العمل والبقاء والصمود في وجه التحديات إلا في حالات محدودة . المشكلة إذن في نوعية القيادات ، وليس في الموارد المتوافرة . "[٤]

وظف المرسل في خطابه الاقتصادي الفعل (ظن) في قوله " يظن المجتمع أن هناك مؤسسات قوية ومتماسكة ... " ، وقوله " نظن في حالات كثيرة أن المال عنصر أساسي وحاسم ... " ؛ ليضعف

---

[١]- النص والخطاب والاتصال ، ص ٢٤٣ .

[٢]- انظر (السابق) ، ص ٢٥٠ .

[٣]- من يجرؤ على الكلام على المستقبل ، محمد صابرين ، الأحد ، ٣٠ يوليو ٢٠١٧ ، ص ١٢ .

[٤]- مؤسسة حقيقية .. قيادة حقيقية ، د/ سامح فوزي ، السبت ، ١٨ أغسطس ٢٠١٨ ، ص١٢ .

القوة الإنجازية لمنطوقاته ، ويدل على تحفظه إزاء بعض المؤسسات والقيادات ، وخطأ اعتقاده بأن المؤسسات تبنى بالمال وحده ؛ فالمؤسسات لا تبنى بالمال وحده ولكن بنوعية القيادات التي ترأسها ، ونحن في حاجة إلى مؤسسات حقيقية قادرة على البقاء والصمود في وجه التحديات ؛ فالقيادة الحقيقية هي القادرة على بناء المؤسسات ، وتحقيق النهضة والتنمية .

وفي مقال آخر وظف المؤشرالمعجمي (كان الظن) ؛ إذ يقول الكاتب : " **كان الظن** أن في هذا البلد مراكز بحثية أو قوى سياسية تقدم بدائل للحكم ؛ حتى لا تظل مصر تكرر أخطاءها بمنتهى الدقة ، وفي كل مرة تتوقع نتائج مختلفة . أقول ذلك بعد أن لاحظ الجميع أن ماحدث هو استبدال الإسلاميين باليساريين في لعبة الكراسي السياسية الموسيقية . "[١]

وظف المرسل في خطابه السياسي الفعل الماضي (كان) في المؤشر الخطابي (كان الظن) ليدل على الانعدام التام لوجود مراكز بحثية أو قوى سياسية تستطيع تقديم بدائل
للحكم ، والفعل الماضي كما يرى ابن يعيش " هو ما عدم بعد وجوده ، فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده . "[٢] ، وتوظيفه لهذا المؤشر المعجمي يضعف قوة منطوقه الإنجازية ، ويدل على خطأ اعتقاده بأن في هذا البلد مراكز بحثية أو قوى سياسية تقدم بدائل للحكم ؛ وذلك بجعله الظن والاعتقاد في الزمان الماضي لتخفيف حدة خطابه وإبداء تحفظه عليه ، وتلطيف مبرراته التي يطرحها .

ولاحظت من خلال توظيف المضعفات الموجهة إلى المرسل في الخطاب الإعلامي أنها جاءت ؛ للتعبيرعن عدد من المعاني وهي : عدم التأكد واليقين ، والاحتراس والتنصل مما يقوله المرسل إذا ثبت عدم صحته ، وتلطيف مبرراته التي يطرحها .

ثانيًا / مقويات ومضعفات موجهة إلى المستقبل :

وظف المرسل في الخطاب الإعلامي عددًا من العناصرالمعجمية الموجهة إلى
المستقبل ، وهي عناصر" تشير إشارة ضمنية أوصريحة إلى معرفة المستقبل ، أو إلى المعلومة التي تصنع خلفية مشتركة بينه وبين المرسل . " [٣]

أ- المقويات :

وظف المرسل في خطابه الإعلامي عددًا من المقويات المعجمية التي تتصل بالمستقبل ؛ ليدل على أن ما يطرحه من آراء مُسلّم بها من قبل المستقبلين مما يصنع خلفية مشتركة بينهم .

ومن أمثلة توظيفها في المقالات :

يقول الكاتب في سياق حديثه عن الإنجازات الرياضية : " **علينا أن نرى** في هذا الجيل الواعد من نجوم كرة القدم المصرية أبطالا حقيقيين يستحقون أن نفخر بهم ، وأن نسعى لتكريمهم التكريم اللائق رسميًا وشعبيًا ؛ لأنهم كانوا بمعنى الكلمة رجالا في البطولة
الإفريقية ، وحسن فعل الرئيس السيسي باستقبالهم أمس ، والإشادة بهم فور عودتهم من الجابون ... هؤلاء الأبطال أدهشونا وأدهشوا كل الخبراء بما حققوه من نتائج رائعة فاقت كل التوقعات ... فإذا بهم يصلون إلى المباراة النهائية ، ويحصلون على الميدالية الفضية وكأس الأمم النظيف . " [٤]

وظف المرسل في خطابه الرياضي المؤشر المعجمي (علينا أن نرى) ؛ ليشير إلى اشتراكه مع المستقبلين في الخلفية المعرفية بتوظيفه الضمير (نا) ، ونون المضارعة مما يعزز القوة الإنجازية لما يقوله ؛ ليؤكد ثقة الشعب المصري - والمرسل بوصفه واحدًا منهم - في منتخبه ودعمه له في بطولة

---

[١]- لليسار در ، سيد علي ، الخميس ،١٧ يوليو ٢٠١٤ م ، ص ١٢ .
[٢]- شرح المفصل ، ٤ / ٢٠٧ .
[٣]- النص والخطاب والاتصال ، ص ٢٤٣ .
[٤]- لفتة السيسي ومنتخب الحضري ، مرسي عطا الله ، الثلاثاء ، ٧ فبراير ٢٠١٧ ، ص ١٠ .

الأمم الإفريقية ؛ فالمنتخب المصري يستحق التشجيع والتكريم بعد ماحققه في البطولة ، وحصوله على الميدالية الفضية .

وفي مقال آخر وظفت المقويات الموجهة إلى المستقبل لغرض اقتصادي ؛ إذ يقول الكاتب : " **هنا نتفق** على أن الدولة التنموية هي التي تؤسس شرعيتها على إطلاق عملية تنموية متواصلة لا تقتصر فقط على رفع معدل النمو ، وإنما الأهم هو إحداث تحولات جذرية في هيكل الإنتاج المحلي ، وإحداث تحولات مهمة في النظام الاقتصادي والعلاقات الاجتماعية القائمة ؛ فالتنمية هي عملية تغيير اقتصادي واجتماعي شامل ، تهدف إلى تحقيق زيادة مطردة ومستمرة في إشباع الاحتياجات الأساسية المادية والمعنوية للأفراد . " [١]

وظف المرسل في خطابه الاقتصادي المؤشر المعجمي (هنا نتفق) ؛ ليدل على المعرفة المشتركة بينه وبين المستقبل ، وأن ما يطرحه في مقاله مسلم به من قبل المستقبلين ، وهو أيضًا يتفق معهم فيه ؛ حيث عمَّم اتفاق الجميع بقوله " هنا نتفق على أن الدولة التنموية هي التي تؤسس شرعيتها .... " ، وهو بذلك يعزز قوة منطوقه الإنجازية ؛ ليؤكد أن التنمية عملية متعددة الجوانب كونها تعيد تشكيل الهيكل الاقتصادي والإنتاجي بالبلاد ؛ من خلال إعادة النمو المتوازن لفروع الإنتاج ، وتعمل على بناء قاعدة إنتاجية قوية تساعد على زيادة الإنتاج ورفع معيشة الأفراد ، كما أن التنمية تهدف إلى إحداث تحول جذري في المجتمع يؤدي إلى القضاء على التخلف ، ويزود المجتمع بآليات التقدم والنهضة ؛ وبالتالي تتحقق الأهداف التنموية المطلوبة .

ولاحظت من خلال توظيف المقويات الموجهة إلى المستقبل أن المرسل توجه إلى المستقبلين بخطابه المباشر ؛ إذ خاطبهم موظفًا نون المضارعة ، والضمير (نا) في قوله " علينا أن نرى .... " ، وقوله " هنا نتفق ... " ليؤكد اتفاق الجميع - والمرسل بوصفه واحدًا منهم - فيما يطرح في المقال من آراء ؛ فجميعها حقائق يقررها كل من المرسل والمستقبلين .

وفي مقال آخر يقول الكاتب في سياق حديثه عن القضية الفلسطينية : " ومن هنا أرى كل شيء وأفهم ولا أتكلم . من قبلنا لن يتركوا لنا أرضًا ، ولكنهم تركوا قضية من يحكموننا ، مزقوا القضية ، لم يعد فيهم من أفخر به ؛ إنهم يتسولون بهذه القضية في كل مكان . احفظ عني يا ولدي : المتسول لا يحرر أرضًا ، ولا يحفظ قضية ، ولا يصون عرضًا ... **إنها تعرف كما يعرف كل فلسطيني** أن حكامنا منذ سنوات يتسولون بمنتهى الكرامة ثم يسرقون بمنتهى الشرف ، لقد صرنا أرخص من العشب . " [٢]

يشير المرسل في خطابه السياسي بقوله " إنها تعرف كما يعرف كل فلسطيني ... " إلى المعرفة المشتركة بينه وبين المستقبل ، ويعزز القوة الإنجازية لمنطوقه بتوظيفه (إنَّ) المؤكدة في قوله " إنها تعرف " ؛ ليؤكد أن الحكام مزقوا القضية الفلسطينية ؛ فأصبحوا يتسولون بها في كل مكان ، والمتسول لايملك قرارًا ، ولا يمكن أن يحرر أرضًا .

وفي ذلك دعوة ضمنية ؛ لحث الحكام على دعم القضية الفلسطينية ، والعمل على تحرير الأراضي الفلسطينية .

ولاحظت من خلال المقالات السابقة أن المرسل وظف المقويات الموجهة إلى المستقبل ؛ ليدل على وجود خلفية مشتركة بينه وبين المستقبل ؛ ليعبرعن معان وأغراض بعينها منها التقرير والتوكيد لما يطرحه من آراء ، وبناء على هذا التقرير والتوكيد يتوجه إلى المستقبلين بدعوات ضمنية .

ب- المضعفات :

[١]- الاقتصاد المصري والليبرالية الجديدة ، عبدالفتاح الجبالي ، الأربعاء ، ٢٠ يوليو ٢٠١٦ ، ص ١٠ .
[٢]- فواكه طازجة في قلب الجحيم ، علاء الديب ، الأربعاء ، ٢٣ يوليو ٢٠١٤ ، ص ١٢ .

وظف المرسل في خطابه الإعلامي عددًا من المضعفات المعجمية التي تتصل بالمستقبل؛ إذ يرغب من خلال توظيفها معرفة قدرة المستقبل على فعل شيء معين ، ومدى تعاونه معه في إنجازه .
ومن أمثلة توظيفها في المقالات :

يقول الكاتب موظفًا المضعفات الموجهة إلى المستقبل لغرض اقتصادي : " جرى الإعلان عن إنشاء صندوق (تحيا مصر) كوعاء لتلقي التبرعات لدعم الاقتصاد الوطني والتنمية من خلال القدرات المتوافرة لدى المصريين بالداخل والخارج ... وقد نص قرارالإنشاء على أن يعلن البنك المركزي بيانًا شهريًا بحجم ماتلقاه .... ولدي اقتراح وهو إصدارنماذج تذكارية لا ترد وغير قابلة للتزييف أو التزوير بعنوان (تحيا مصر) بفئات متعددة بحيث يمكن لكل متبرع شراء ما يتسنى له منها ، ويحتفظ بها لديه كدليل على ما قد منه من تبرع لدعم وتنمية الاقتصاد ، مما يكون قدوة جميلة يورثها لأبنائه وأحفاده على سبيل رفع المعاناة عن الأجيال القادمة . " [١]

وظف المرسل في خطابه الاقتصادي المؤشر المعجمي (يمكن لكل متبرع) ليخفف من قوة منطوقه الإنجازية ؛ إذ يبدو المرسل كأنه يقترح على المسئولين إصدار نماذج تذكارية ؛ لتشجيع المواطنين على التبرع ، وليس على سبيل الإجبار ، فهو يوجه المستقبل بطريقه غير مباشرة لضرورة دعم الاقتصاد الوطني ، وقد اعتمد هذا المضعف الخطابي على قدرة المستقبل ، ومدى تعاونه مع المرسل لجمع التبرعات اللازمة لدعم الاقتصاد الوطني ، وتحسين الأوضاع الاقتصادية .

ولاحظت أن المضعفات الموجهة إلى المستقبل وظفت في الخطاب الإعلامي ؛ لتنبيه المستقبل وتوجيهه في أمور معينة ، لكن هذا التوجيه جاء بطريقة غير مباشرة .

ثالثًا / مقويات ومضعفات موجهة إلى المحتوى القضوي :

وظف في الخطاب الإعلامي عناصر معجمية ؛ لتقوية المحتوى القضوي أو إضعافه ، المحتوى القضوي يتحقق " بأن يكون للكلام معنى قضوي نسبة إلى القضية التي تقوم على متحدث عنه أو مرجع ، ومتحدث عنه أو خبر "[٢]. ، وهو " المعنى الأصل للقضية "[٣] .

فالمحتوى القضوي وفقًا لما سبق يمثل السياق الذي يتناوله الكاتب في مقاله ، والقضية التي يعرضها

أ- المقويات :

وظف المرسل في خطابه الإعلامي عددًا من المقويات الخطابية الموجهة إلى المحتوى ؛ لإثبات صحة القضية التي يعبر عنها ، وتأكيد بعض أجزاء محتوى كلامه ، وجعلها واضحة للمستقبل .

ومن أمثلة توظيفها في المقالات :

يقول الكاتب موظفًا المؤشر الخطابي (لا شك) : " لا شك أن الوزارة الجديدة تواجه مهامًا استثنائية صعبة ، ويكفي أن أشير إلى اعتبارين : أولهما أنها وزارة الولاية الثانية للرئيس الذي طرح في مستهلها أهدافًا من شأن النجاح فيها أن يحقق نقلة نوعية لمصر ، وأذكر أنه تحدث عن دولة حديثة تقوم على أساس الحرية والديمقراطية ، وتستعيد مكانتها اللائقة بين الدول إقليميًا ودوليًا ... أما الاعتبار الثاني أنها في حدود معرفتي الوزارة الأولى التي تبدأ عملها بقرارات صعبة للإصلاح الاقتصادي وهو ما يتسق مع منهج الرئيس الذي يؤمن بحتمية الإصلاح . " [٤]

---

[١]- صكوك تحيا مصر ، مظهر نجيب عبد الشهيد ، الاثنين ، ٧ يوليو ٢٠١٤ ، ص ١١ .
[٢]- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص ٤٨ .
[٣]- السابق ، ص ٤٨ .
[٤]- وزارة المهام الصعبة ، د/ أحمد يوسف أحمد ، الخميس ، ٢١ يونيو ٢٠١٨ ، ص ١١ .

وظف المرسل في خطابه السياسي (لا النافية واسمها)[١] في قوله " **لا شك** أن الوزارة الجديدة تواجه مهامًا استثنائية صعبة " للتعبير عن يقينه وثقته في الوزارة الجديدة ؛ فهي تواجه مهامًا صعبة ، وتحاول أن تحدث نقلة نوعية في مصر تقوم على أساس الحرية والديمقراطية ، وتحاول تحسين الظروف والأوضاع الاقتصادية ، وتحقيق نهضة شاملة ، وبتوظيفه المؤشر الخطابي (لا شك) عزز قوة كلامه الإنجازية وأصبح المحتوى القضوي مؤكدًا، وأكثر بروزًا ،ووضوحًا للمستقبلين ؛ فأدركوا حجم المهام الصعبة التي تقوم بها الوزارة الجديدة ؛ لتحقيق نقلة نوعية في مصر في جميع المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

وفي مقال آخر وظف المؤشر الخطابي (لا ريب) ؛ إذ يقول الكاتب : " لا ريب في أنه بالصيام يملك القلب الطاهر ، ويواجه الحياة في عفة ونسق سديد ، يلوذ بطاعة الخالق ، ويؤثر الصبر ، ويحارب الأثرة ، ويسيطر على أموره بإرادة فتية تحطم الأغلال ، وتهزم الطغيان ، وحب السطوة والغرور ." [٢]

وظف المرسل في خطابه الديني المؤشر الخطابي (لا ريب) ، وتوظيفه (أنَّ المؤكدة) في قوله " لا ريب في أنه بالصيام .... " ليعبر عن يقينه بأن الصيام يمنح الصائم الإرادة القوية والعزيمة ، والقدرة على الصبر والتحمل ، وتوظيفه (لاريب) عزز قوة كلامه الإنجازية ، وأصبح المحتوى القضوي أكثر بروزًا ووضوحًا للمستقبلن فأدركوا قيمة الصيام ، ودوره في إعداد النفس إعدادًا قويًا ، وفي ذلك تحفيز وتشجيع للمستقبلين على الصيام .

ويلاحظ أن الخطاب الديني لغته مركزة ، وقوية مقارنة بالخطابات الأخرى .

ويرى د/ عبد الهادي الشهري أن (لا شك ، و لاريب) تعد من الوسائل المعجمية التي يحاول المرسل من خلالها ممارسة السلطة على المستقبلين ؛ ليؤكد رؤيته ويبرز ذاته
بتوظيفها ، ويستثنى من ذلك ما ثبت بنص ، أو ما اتفق عليه الناس عرفًا فأصبح من الحقائق المعروفة . [٣]

وقد ظهر لنا أن امتلاك السلطة ليس هو الداعي إلى توظيف هذه المؤشرات المعجمية في الخطاب الإعلامي بقدر ما هو تقديم معلومة محددة تصبح واضحة في أذهان المستقبلين ؛ فكلها حقائق لا أحد ينكرها ، يتفق عليها كل من المرسل والمستقبلين ، أراد المرسل من خلال توظيف (لا شك ، و لا ريب) إثبات صحة المحتوى القضوي الذي تعبر عنه هذه العناصر
المعجمية ، وتعزيز قوة منطوقه الإنجازية ، وجعل المحتوى القضوي أكثر بروزًا ووضوحًا للمستقبلين ، وبذلك يتحقق هدفه الخطابي .

ب- المضعفات :

---

[١]- ذكر ابن السراج أن (لا النافية للجنس) يكثر حذف خبرها ؛ فيقول : " اعلم أن (لا النافية) إذا فتحت ما بعدها فقد يجيء الخبر محذوف كثيرًا ، تقول : (لا رجل ، و لا شيء) تريد في مكان أو زمان ، وربما لم يحذف ، .... " الأصول في النحو ، ١/ ٣٧٩ .

- و (لا النافية للجنس) تخالف (إنَّ) في عدة مواضع يحددها ابن هشام الأنصاري بقوله : " وتخالف (لا) هذه (إنَّ) من سبعة أوجه : الأول / أنها لا تعمل إلا في النكرات ، والثاني / أن اسمها إذا لم يكن عاملا فإنه يبنى ؛ قيل : لتضمنه معنى (مِنْ) الاستغراقية ، وقيل : لتركيبه مع (لا) تركيب (خمسةَ عشرَ) وبناؤه على ما ينصب به لوكان معربًا ، ... الثالث / أن ارتفاع خبرها عند إفراد اسمها ، بما كان مرفوعًا به قبل دخولها ، لا بها ، وهذا القول لسيبويه ، وخالفه الأخفش والأكثرون ، ولا خلاف بين البصريين في أن ارتفاعه بها إذا كان اسمًا عاملا ، الرابع / أن خبرها لا يتقدم على اسمها ، ولو كان ظرفًا أو مجرورًا ، الخامس / أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده ، فيجوز رفع النعت والمعطوف عليه ، نحو: (لارَجُلَ ظَرِيفٌ فيها ، ولا رَجُلَ وامْرَأَةٌ فيها ، السادس / أنه يجور إلغاؤها إذا تكررت ، ولك فتح الاسمين ، ورفعهما ، والمغايرة بينهما ،.... السابع / أنه يكثر حذف خبرها إذا علم ، ... " المغني ، ص ٢٦٤ – ٢٦٦ .

- ويحدد المرادي شروط عمل (لا النافية) ، فيقول : " لا النافية للجنس هي العاملة عمل (إنَّ) ، ولا تعمل إلا في نكرة ، فإن كان مفردًا بني معها على الفتح ، نحو (لَا رَيْبَ ...) ، وتختص بالاسم فحسب ؛ لأن (لا) هذه لما قصد بها التنصيص على العموم اختصت بالاسم ؛ لأن قصد الاستغراق – على سبيل التنصيص – يستلزم وجود (مِنْ) لفظًا أو معنى ، ولا يليق ذلك إلا بالأسماء النكرات ، فوجب لـ (لا) عند ذلك القصد عملٌ فيما يليها." الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٢٩٠ – ٢٩٢ .

[٢]- عظمة التربية في رمضان ، د/ حامد شعبان ، الخميس ، ٣ يوليو ٢٠١٤ ، ص ٢٠ .

[٣]- انظر استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) ، د/ عبد الهادي الشهري ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط١ ، ٢٠٠٤م ، ص ٢٥٠ .

وظف المرسل في خطابه الإعلامي عددًا من المضعفات الموجهة إلى المحتوى ؛ تعبيرًا عن الشك ، والاحتمال ، وعدم اليقين .

ومن أمثلة توظيفها في المقالات :

توظيف (ربما) لإضعاف المحتوى القضوي ، وقد فصَّل ابن السراج القول في وجوه استعمالاتها ؛ فيقول " اعلم أن (رُبَّ) تستعمل على ثلاثة وجوه : الوجه الأول : دخولها على الاسم الظاهر النكرة ، وعملها فيه وفي صفته الجر ، الوجه الثاني : دخولها على المضمر على شريطة التفسير ، فإذا أدخلوها على المضمر نصبوا الاسم الذي يذكرونه للتفسير بعد المضمر ، فيقولون: رُبَّه رجلا ،... الوجه الثالث : أن تصلها فتستأنف (ما) بعدها ، وتكفها عن العمل ، ولما كانت(رُبَّ) إنما تأتي لما مضي ، فكذلك(رُبَّما) لما وقع بعدها الفعل كان حقه أن يكون ماضيًا ، فإذا رأيت الفعل المضارع بعدها ، فثم إضمار .... " [١]

واتفق معه الهروي (ت ٤١٥ هـ) ، وزاد عليه في أحكام (رُبَّ) ؛ إذ يقول : " اعلم أن (رُبَّ) حرف خافض، وهي مبنية على الفتح ، ومن أحكامها : أنها للتقليل، ولها صدر الكلام ، وأنها تدخل على الاسم دون الفعل ، وتدخل على الاسم النكرة دون المعرفة ، وأنه لابد للنكرة التي تدخل عليها من صفة من صفات النكرة إما اسم وإما فعل وإما ظرف وإما جملة ... ، وإنها تأتي لما مضي وللحال دون الاستقبال ، وإنها تدخل على المضمر قبل الذكر وتنصب مابعد ذلك المضمر على شرط التفسير ، وإنها تزاد فيها تاء التأنيث فيقال (رُبَّت) ... ، وإنها تثقل وتخفف ، وإنها توصل بـ (ما) فتبطل (ما) عملها ويستأنف الكلام بعدها ، وتدخل على المعرفة وعلى الفعل من أجل (ما) ، ولما كانت (رُبَّ) إنما تأتي لما مضي فكذلك (رُبَّما) لما وقع بعدها الفعل كان حقه أن يكون ماضيًا .... " [٢]

أما (ابن هشام الأنصاري) فقد خالف (الهروي) ؛ فذكرأن (رُبَّ) تستعمل للتكثيروأحيانًا التقليل ؛ إذ يقول : " رُبَّ : حرف جر يرد للتكثير كثيرًا ، وللتقليل قليلا . "[٣] ، " وإذا زيدت (ما) بعد (رب) " فالغالب أن تكفها عن العمل ، وأن تهيئها للدخول على الجمل الفعلية ، وأن يكون الفعل ماضيًا لفظًا ومعنى . "[٤]

أما (المرادي) فقد وافق (الهروي) في أن (رُبَّ) حرف تقليل ؛ إذ يقول : " رُبَّ : حرف جر عند البصريين ، ودليل حرفيتها مساواتها الحروف في الدلالة على معنى غير مفهوم جنسه بلفظها بخلاف أسماء الاستفهام والشرط فإنها تدل على مسمى مفهوم جنسه بلفظها . وذهب الكوفيون والأخفش إلى أنها اسم يحكم على موضعه بالإعراب ، ..... وذهب الجمهور إلى أن(رُبَّ) حرف تقليل ، والدليل على ذلك أنها جاءت في مواضع لاتحتمل إلا التقليل ، وفي مواضع ظاهرها التكثير، وهي محتملة لإرادة التقليل بضرب من التأويل . فتعين أن تكون حرف تقليل ؛ لأن هذا هو المطرد فيها . "[٥]

كقول الكاتب " كان الرئيس قويًا وحاسمًا وهو يأمر بإزالة كل حالات وضع اليد على الأراضي التي تمت خلال الفترة القصيرة الماضية ، ..... فبعد انتفاضة يناير ٢٠١١ انشقت الأرض عن عشرات بل مئات من منتهزي الفرص ، وبدأوا في الاعتداء على الأراضي الزراعية بالبناء . خلال هذه الفترة المليئة بالاضطرابات والفوضى خسرت مصر مئات الآلاف من الأفدنة ، وفي نفس الوقت قام آخرون ببناء مئات الأبراج السكنية ربما بدون تراخيص ، ولكنها كلها تمت بالمخالفة للقانون ، ولم ينج نهر النيل من

---

[١]- الأصول في النحو ، ١/ ٤١٩ .

[٢]- كتاب الأزهية في علم الحروف ، على بن محمد النحوي الهروي (٤١٥ هـ) ، تحقيق / عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٩٣ م ، ص ٢٥٩ – ٢٦٦ .

[٣]- مغني اللبيب ، ص ١٥٤ .

[٤]- السابق ، ص ١٥٧ .

[٥]- الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٤٣٨- ٤٤٠ .

الاعتداء ، وزحف المجرمون ليردموا مساحات منه للبناء عليه ، والاستيلاء على الكثير من الأراضي المطلة على ضفتيه ....

هذا الملف من الملفات التي تحتاج إلى عناية وجهد أكثر مما بذل حتى الآن ، فمازالت هناك عشرات الآلاف من الانتهاكات والمخالفات قائمة ؛ حرصًا وتأكيدًا لمبدأ أنه لا أحد فوق القانون . " [١]

وظف المرسل في سياق حديثه عن الاستيلاء على الأراضي الزراعية (ربما) للتكثير في قوله " وفي نفس الوقت قام آخرون ببناء مئات الأبراج السكنية ربما بدون تراخيص . " ؛ لتضعف قوة منطوقاته الإنجازية ، وتخفف من حدة وقع كلامه ، فهناك الكثير من الانتهاكات للأراضي الزراعية التي تم استغلالها ، والبناء عليها بدون تراخيص ، وكذلك الاستيلاء على كثير من الأراضي التي هي ملك للدولة ، لذلك وظف (ربما) لتخفف من حدة منطوقاته ؛ فلا يمكن لأحد أن يستفيد من مخالفة القانون ، ولا أحد فوق القانون . فالمرسل يؤكد في مقاله ضرورة تطبيق القانون ، وفرض عقوبات صارمة للحد من الاستيلاء على أراضي الدولة ، والحد من البناء على الأراضي الزراعية .

وفي مقالات أخرى وظفت (لعل) لإضعاف صحة المحتوى القضوي ؛ لتدل على توقع أو جواز أو احتمال ، وفيها يقول ابن السراج : " قال أصحابنا إن اللام في (لعل) زائدة ؛ لأنهم يقولون (عَلَّ) ، والذي عندي أنهما لغتان ، وأن الذي يقول (لَعَلَّ) لايقول (عَلَّ) إلا مستعيرًا لغة غيره ؛ لأني لم أَرَ زائدًا لغير معنى ، فإن قيل إنها زيدت توكيدًا : فهوقول ." [٢]

ويذكر الهروي أن (لَعَلَّ) لها أربعة مواضع؛ إذ يقول : " إنها تكون للتوقع لأمر ترجوه أو تخافه ، ولا تدل على قطع أنه يكون أو لا يكون وإنما هي طمع أن يكون وإشفاق ألا يكون ، وتكون شكًا بمنزلة (عسى) ، وتكون استفهامًا ، وتكون بمعنى (كي) ." [٣]

واقتصرالزمخشري على أن (لعل) تأتي للتوقع أو التمني ؛ إذ يقول : " لعل هي لتوقع مرجو أومخوف ، وقد لمح فيها معنى التمني . "[٤] ، ويفرق ابن يعيش بين الترجي والتمني ؛ إذ يقول " إن الترجي توقع أمر مشكوك فيه أو مظنون ، والتمني طلب أمر موهوم الحصول ، وربما كان مستحيل الحصول . " [٥] .

واتفق المرادي مع الهروي في استعمالات (لَعَلَّ) ، وزاد عليه ؛ إذ يقول : " لَعَلَّ : حرف له قسمان ؛ القسم الأول : أن يكون من أخوات (إنَّ) فينصب الاسم ويرفع الخبر ، ومذهب أكثر النحويين أنه حرف بسيط ، وأن لامه الأولى أصلية ، وقيل : هو مركب ، ولامه الأولى : لام الابتداء ، وقيل بل هي زائدة لمجرد التوكيد بدليل قولهم علَّ في (لعلَّ) وهذا مذهب المبرد وجماعة من البصريين . ولَعَلَّ لها عدة معان منها : الترجي وهو الأشهر والأكثر ، والإشفاق . والفرق بينهما أن الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه ، والتعليل ، والاستفهام ، والشك وهذا عند البصريين خطأ ..... والقسم الآخر: أن تكون حرف جر في لغة عقيل ، ..... " [٦]

كقول الكاتب : " **أظن** أن الناس في بلادنا قد ملت من هذه الكلمة ومشتقاتها " الصدق " ؛ بسبب ابتذال معناها مع كثرة استعمالها ، والإسراف في المخايلة بها ، **ولعل** الناس في ذلك معذورون فخلال سنوات مبارك الثلاثين ، وخلال السنوات الثلاثة التالية عليها ، وحتى اليوم استغل المخادعون مفردات " الصدق

[١]- الرئيس يأمر باستعادة الأرض المنهوبة ، عبده مباشر ، الجمعة ، ١٠ يونيو ٢٠١٦ ، ص ١٢ .
[٢]- الأصول في النحو ، ٢/ ٢٢٠ .
[٣]- الأزهية في علم الحروف ، ص ٢١٧ ، ٢١٨ .
[٤]- شرح المفصل ، ٤ / ٥٦٩ ، ٥٧٠ .
[٥]- السابق ، ٤ / ٥٧٠ .
[٦]- الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٥٧٩ – ٥٨٣ .

" ويهرجوا به على الملأ حتى انعدمت الثقة في الشخصيات العامة ، وصار صدقهم عند معظم الناس مرادفًا للكذب .....

واستكمالا للكلام عن قيمة الصدق ، وارتباطها المفقود بالحالة الإعلامية أقول ببساطة إن إعلامنا الآن صارمعظمه كاذبًا . " [١]

وظف المرسل في خطابه الاجتماعي (لعلَّ) في قوله " لعلَّ الناس في ذلك معذورون ... " ؛ لتعبرعن الشك وعدم اليقين ، وتضعف قوة منطوقه الإنجازية ، وتعبر عن تنصله من صحة ما يقوله ، وتخفف من حدة وقع كلامه على المستقبلين ؛ فهو يرى أنه خلال ثلاثين عامًا صارت معظم وسائل الإعلام بلا قيمة وبلا معنى في معظم الأحيان ، ولم يعد لها تأثير على الناس إلا في أضيق الحدود ، وقد ازداد التلاعب بعقول الناس ، وغابت المصداقية الإعلامية . ويلاحظ توظيفه الفعل (أظن) يعد مضعفًا خطابيًا موجهًا إلى المرسل ؛ ليلطف من وقع الكلام الذي يقره في خطابه ، ويدل على تحفظه إزاء قيمة الصدق . وفي ذلك دعوة ضمنية لإصلاح المنظومة الإعلامية ، والارتقاء بها إلى الصدق والموضوعية ، وتأكيد قيمة الصدق وعظمته .

وقد لاحظت أن المضعفات الموجهة إلى المحتوى القضوي وظفها المرسل في الخطاب الإعلامي ؛ للتعبير عن توقع أو احتمال ، والتنصل من صحة ما يقوله ، والتخفيف من حدة وقع كلامه على أذهان المستقبلين .

رابعًا / مقويات تنظيم الخطاب :

وظف المرسل في خطابه الإعلامي عددًا من العناصر لتنظيم خطابه ، وتوضيحه ، وإبراز الأجزاء الأكثر أهمية بالنسبة للمستقبلين ؛ ليدركوا ما ينبغي التركيزعليه ، والوقوف حياله.

ومن أمثلة توظيفها في المقالات :

يقول الكاتب موظفًا المقوي الخطابي " بعبارة أخرى " : " إن المهام الملقاة على عاتق الدولة كثيرة ومتنوعة ، وهو ما يتطلب تكثيف كل الجهود للخروج من الأزمة الراهنة عبر الاستفادة من الخبرات ، والعقول المصرية العاملة في شتى مناحي الحياة خاصة أن تجارب النمو التي نجحت في العديد من البلدان قد اتسمت بسمات أساسية منها أن الإصلاحات الاقتصادية تسير جنبًا إلى جنب مع الإصلاحات السياسية ، فلا يمكن أن تنجح الأولى بمعزل عن الثانية بل يجب أن تتم بالتوازي معها .

من هذا المنطلق يصبح من الضروري العمل على تحسين آليات صنع القرار الاقتصادي بالمجتمع ، والأطر المنظمة لها بما يضمن تعزيز المشاركة المجتمعية ، وإخضاع الحكومة للمحاسبة . **وبعبارة أخرى** فالأمرلا يقتصر على مجرد تحسينات في مؤسسات صنع القرار، وهي مهمة ضرورية ، ولكن الأمور أعقد من ذلك إذ أن الخبرة المصرية توضح لنا أن كافة عمليات الإصلاح التي تمت من قبل قد اتسمت بالجزئية ، وعدم الاستمرارية ، والتغيير المستمر ناهيك عن التردد في اتخاذ القرار المناسب في التوقيت الصحيح كل هذا أدى إلى عدم استكمال العملية ، وزيادة التربح الاقتصادي من جانب البعض من النخبة الحاكمة ، وإضعاف مساندة الشعب لها . " [٢]

وظف المرسل في خطابه الاقتصادي قوله " من هذا المنطلق " ؛ لينبه المستقبلين لضرورة تحقيق التوازن بين الإصلاحات السياسية والاقتصادية ، فلا يمكن أن تنجح الأولى بمعزل عن الثانية ، وضرورة الاستفادة من خبرات وتجارب العقول المصرية العاملة في شتى المجالات بما يضمن تعزيز المشاركة المجتمعية .

---

[١]- منظومة القيم المصرية " الصدق " ، يوسف زيدان ، الأربعاء ، ٢٣ يوليو ٢٠١٤ ، ص ١٠ .

[٢]- حول ضرورة إنشاء مجلس اقتصادي استشاري ، عبد الفتاح الجبالي ، الأربعاء ، ١٠ أغسطس ٢٠١٦ ، ص ١٠ .أخطأ الكاتب في قوله " إذ أن الخبرة المصرية .... " والصواب " إذ إن الخبرة المصرية .... " .

وتوظيفه المقوي الخطابي " بعبارة أخرى " يفسر ما قد أجمله ويبين سببه ؛ فهو يرى أن صنع القرار الاقتصادي يعاني غياب المشاركة المجتمعية الحقيقية ، لذلك لابد من الاستفادة من ذوي الخبرات في المجال السياسي والاقتصادي لتحقيق التوازن المطلوب بين الإصلاحات السياسية والاقتصادية ؛ للوقوف في وجه التحديات الراهنة والانطلاق إلى آفاق المستقبل .

وفي توظيفه لهذه المقويات الموجهة لتنظيم الخطاب زيادة لقوة منطوقه الإنجازية ، مما يسهم في إبراز الفكرة ، وتوضيحها ، وترسيخها في أذهان المستقبلين .

وفي مقال آخر وظف المقوي الخطابي " خلاصة القول " ؛ إذ تقول الكاتبة : " **خلاصة القول** إن أهم أهداف الخارجية المصرية اتجاه الصين تتمحورحول بناء علاقات أكثر قوة ومتانة ، واستكشاف مجالات وآفاق جديدة للتعاون المصري الصيني تعتمد على العطاء في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والعسكرية ، ودعم التواصل والتعاون الثلاثي بين مصر والصين وإفريقيا ... هذا بالإضافة إلى تعزيز الحوار المشترك بهدف مجابهة المسائل الإقليمية والدولية المختلفة ، وتحقيق التكامل الدولي المطلوب في ظل النظام العالمي
الراهن . " [١]

وظفت المرسلة في خطابها السياسي المؤشر المعجمي " خلاصة القول " بوصفه مقويًا خطابيًا موجهًا لتنظيم الخطاب ؛ لتبرز الفكرة الرئيسية ، وتؤكدها لتستقر في أذهان
المستقبلين ؛ فهي تؤكد ضرورة تنمية العلاقات المصرية الصينية ، وضرورة مواصلة العلاقات مع الصين على نحو إيجابي ، والاستفادة مما تم تحقيقه في الفترات السابقة لبناء علاقات أكثرقوة ، واستكشاف مجالات جديدة للتعاون المصري الصيني تعتمد على العطاء المتبادل ، كما تتطلب تدعيم الركائز الأساسية للعلاقات المصرية الصينية الاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية .

وفي مقال آخر وظف المقوي الخطابي " بصراحة شديدة " ؛ إذ يقول الكاتب : " **بصراحة شديدة** لا أحد يمكن أن يجادل بشأن حتمية الحفاظ على قوة المؤسسة العسكرية ، ودورها في الحفاظ على الوطن واستقراره ، إلا أن قوة مؤسسة واحدة ليست كافية لدولة بحجم مصر سواء من حيث تطلعاتها ، أو التحديات والأخطار التي تحيط بها . وهنا لابد من الإشارة إلى انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه رغم قوته العسكرية الجبارة ؛ لأن قدراته العسكرية انهارت ، والآن نشهد شلل دولة مثل فنزويلا بسبب انهيارأسعار النفط الدخل الرئيسي للبلاد ، كما أن أزمة الخليج الأخيرة تكشف بوضوح أن من يستورد غذائه لا يضمن وجوده ولا استقلال قراره ؛ وهذا كله يؤكد ضرورة العمل على تحقيق القوة الشاملة للدولة المصرية ، وضرورة بناء اقتصاد حديث متنوع . "[٢]

وظف المرسل في خطابه الاقتصادي المؤشر المعجمي " بصراحة "[٣] بوصفه مقويًا موجهًا لتنظيم الخطاب يزيد من قوة المنطوق الإنجازية بما يحققه من جذب لانتباه المستقبلين، ووصف الصراحة بـالشدة في قوله " بصراحة شديدة " يضيف قوة إلى قوة منطوقه الإنجازية؛ فيوحي بأنه سيقول شيئًا مهمًا ، وهو بالفعل يرغب في أن يبرز فكرته لتستقر في أذهان المستقبلين ؛ فهو يؤكد ضرورة تحقيق نهضة اقتصادية شاملة ، وضرورة بناء اقتصاد حديث متنوع ، وذلك يتحقق بكسر الاحتكارات ، وفتح

---

[١]- زيارة السيسي للصين .. وسياسة التوجه شرقًا ، د/ هدى ميتكيس ، السبت ، ١٢ ديسمبر ٢٠١٤ ، ص ١٠ .

[٢]- من يجرؤ على الكلام عن المستقبل ؟ ، محمد صابرين ، ٣٠ يولو ٢٠١٧ ، ص ١٢ . أخطأ الكاتب في رسم الهمزة في لفظة (غذائه) في قوله " من يستورد غذائه لايضمن وجوده " ؛ لأنها وقعت منصوبة وليست مجرورة ، والصواب (غذاءه) فكان عليه أن يقول " من يستورد غذاءه لايضمن وجوده " .

[٣]- الصراحة لغةً : مأخوذة من (صرح) ، و " الصَّريح والصُّراح ، بالفتح والضم : الخالصُ من كل شيء ، والاسم : الصَّراحةُ ، والصُّروحةُ ، وهو صَريح من صُرَحاءَ ، وصَرائحَ ، والمُصارَحةُ : المُواجَهَةُ ، والتَّصْريحُ : تَبْيينُ الأمر ، وانْكِشافه . "
القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ، ط ٨ ، ٢٠٠٥م ، مادة (صرح) ، ص ٢٢٨ .

المنافسة ، والصراع من أجل الكفاءات ، وجذب العقول المبدعة ، وتحويل اقتصادنا إلى اقتصاد قائم على التصدير لا الاستيراد ؛ وهذا كله يسهم في بناء دولة مدنية حديثة مزدهرة اقتصاديًا .

وقد يقام الخطاب على " الإجمال ثم التفصيل " لتنظيمه وتوضيحه ؛ إذ يقول الكاتب : " في فن السينما هناك نظريتان كبيرتان تفرعت عنهما نظريات صغرى عديدة ، وكانت النظرية الأولى والأسبق في الوجود هي نظرية " الإطار " التي تقول إن كادر الشاشة يشبه إطار اللوحة يختار من الواقع أشياء ويحذف أخرى ، وجماله في براعة التكوين ؛ لذلك جاءت هذه النظرية تتحدث دائمًا عن الشكل دون المضمون .

أما النظرية الأخرى فهي تنص على أن السينما نافذة كبيرة على الواقع تتيح لنا أن نرى العالم على نحو أوضح شكلا ومضمونًا ، وكان التأثير الحقيقي لهذه النظرية أنها أسست اتجاهات فنية لمدارس سينمائية واقعية . " [١]

أراد المرسل في هذا الخطاب الاجتماعي حصر النظريات السينمائية التي تفرعت عنها باقي النظريات في نظريتين ؛ النظرية الأولى : تهتم بالشكل دون المضمون ، والنظرية الأخرى : تهتم بالشكل والمضمون ، وقد فصل كل نظرية على حده ، وفي ذلك تقوية لمنطوقه، وتنظيم لخطابه ؛ بتقسيمه ، وتنظيم الفكرة مما يجعلها أكثر وضوحًا في أذهان المستقبلين .

فقد أجمل هاتين النظريتين في قوله " هناك نظريتان كبيرتان تفرعت عنهما نظريات صغرى عديدة " ، ثم فصل بعد ذلك كل نظرية على حده بقوله " كانت النظرية الأولى والأسبق في الوجود هي ... " ، وقوله " أما النظرية الأخرى فهي تنص على أن .... "

وفي مقال آخر اعتمد الكاتب على ترتيب عناصر خطابه ، والتفصيل بعد الإجمال لتنظيم مقاله وتوضيحه ؛ إذ يقول : " هناك بعض المعاني البعيدة والعميقة التي نحتاج اليوم لاستحضارها في ذكرى هذا الانتصار ؛ المعنى الأول : هو الروح المصرية المستعادة التي اقترنت بقدر هائل من العناد ، والبأس ، والتضحية .... المعنى الثاني : أن الصورة الذهنية التي كانت ترى في الجيش الإسرائيلي أسطورة لا تقهر ثبت خرافتها ، وعدم صحتها ....

المعنى الثالث : اكتشاف المصريين ، وربما العالم كله دور الإرادة الإنسانية في لحظات الصراع .....

المعنى الرابع : هو أن العرب ما زالوا يختزنون قوة كامنة كفيلة حتى اللحظة بقلب الكثير من الحسابات والمعادلات ...

المعنى الخامس : هو اكتشاف سلاح المبادرة ، وقد استخدم بشكل ناجح من جانب مصر... " [٢]

يبين المرسل في هذا الخطاب السياسي الدروس المستفادة من حرب أكتوبرالمجيدة في ذكرى الانتصار ؛ فهو يؤكد أن هناك بعض المعاني البعيدة والعميقة التي نحتاج لاستحضارها في ذكرى انتصارحرب أكتوبر؛ فقد كانت حربًا لبعث الروح المصرية والإرادة من جديد ؛ فقد جعلت المصريين يستعيدون ثقتهم في أنفسهم وقدراتهم وبراعتهم ، وقد تحدت حرب أكتوبر الكثير من الاستراتيجيات والنظريات ، وأكدت دور الإرادة الإنسانية في صنع المعجزات .

ثم يفصل هذه المعاني ، والدروس المستفادة من حرب أكتوبر، وفي ذلك تقوية لمنطوقه ، وتنظيم لخطابه ، مما يسهم في جعل المعاني والدروس المستفادة من حرب أكتوبر أكثر وضوحًا في أذهان المستقبلين ، وهو بتفصيله هذه المعاني يحاول أن يبعث في نفوس المستقبلين روح أكتوبر التي افتقدناها

[١]- نظرية السينما من ثقب الباب ، أحمد يوسف ، السبت ، ٩ مايو ٢٠١٥ ، ص ١٢ .
[٢]- نافذة أخرى للرؤية في أكتوبر الخامس والأربعين ، د/ سليمان عبد المنعم ، السبت ، ٦ أكتوبر ٢٠١٨ ، ص ١٢ .

في كثير من مناحي الحياة ؛ فنحن في حاجة لمزيد من الإرادة ، والعزيمة القوية لمواجهة التحديات التي تواجهنا .

وقد لاحظت أن مقويات تنظيم الخطاب وظفت في الخطاب الإعلامي لتفصيل أمور قد أجملت بهدف تفسيرها وتوضيحها وبيان أسبابها ، أو تأكيد فكرة معينة ؛ بتوظيف بعض المقويات الخطابية كـ " بصراحة " ، أو" وجملة القول " ، أو " بعبارة أخرى " ، والمرسل بتوظيفه لمثل هذه المقويات يحاول تأكيد فكرة معينة بهدف ترسيخها في أذهان المستقبلين ؛ لتحقيق هدفه الخطابي .

خاتمة البحث :

وتضم أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١- رصدت الدراسة شيوع الآليات المعجمية بكثرة في الخطاب الإعلامي المكتوب ، وهذا يؤكد وجود درجة كبيرة من التفاعل بين طرفي الخطاب ، والتواصل بينهم ؛ فجميعهم يتأثرون بالظروف والأحداث .

٢- وظف المرسل في خطابه الإعلامي المقويات المعجمية ؛ ليعبرعن ثقته في كلامه ، وعن مدى التفاعل بينه وبين المستقبلين ؛ إذ يقرركلامه ، ويؤكده ؛ ليتضح في أذهانهم ، مما يسهم في تعزيز قوة المنطوق الإنجازية .

٣ - وظف المرسل مقويات الموافقة في أغلب المقالات السياسية ؛ ليؤكد من خلالها مدى التفاعل بينه، وبين المستقبل ، ووجود خلفية مشتركة بينهم في جميع القضايا السياسية .

٤ - استعان المرسل في خطابه الإعلامي بالمضعفات المعجمية ؛ ليعبر عن عدد من المعاني وهي : عدم التأكد وعدم اليقين ، والاحتراس والتنصل مما يقوله إذا ثبت عدم صحته ، وتلطيف مبرراته التي يطرحها .

٥- استعمل المرسل في خطابه الإعلامي المقويات الموجهة إلى المستقبل ؛ ليعبر عن معان وأغراض بعينها منها التقرير، والتوكيد لما يطرحه من آراء ، وبناء على هذا التقرير ، والتوكيد يتوجه إلى المستقبلين بدعوات ضمنية .

٦- وظفت المضعفات الموجهة إلى المستقبل في الخطاب الإعلامي ؛ لتنبيه المستقبلين ، وتوجيههم في أمور معينة ، غير أن هذا التوجيه جاء بطريقة غير مباشرة .

٧- ظهر لنا جليًا أن توظيف المقويات الموجهة إلى المحتوى القضوي مثل (لا شك ، ولا ريب) وظف في الخطاب الإعلامي ؛ لتقديم معلومة محددة تتضح في أذهان المستقبلين، ومن ثم إثبات صحة المحتوى القضوي ، وجعله أكثر وضوحًا في أذهان المستقبلين ، مما يسهم في تعزيز قوة المنطوق الإنجازية ، وتحقيق الهدف الخطابي .

٨- استعان المرسل بالمضعفات الموجهة إلى المحتوى القضوي في الخطاب الإعلامي ؛ للتعبيرعن توقع أو احتمال ، والتنصل من صحة ما يقوله ، والتخفيف من حدة وقع كلامه على أذهان المستقبلين .

٩- وظفت مقويات تنظيم الخطاب في الخطاب الإعلامي ؛ لتفصيل أمور قد أجملت ؛ بهدف تفسيرها وتوضيحها وبيان أسبابها ، أو تأكيد فكرة معينة بتوظيف بعض المقويات الخطابية مثل " بصراحة " ، أو " جملة القول " ، أو " بعبارة أخرى " ، أو " خلاصة القول " ، والمرسل بتوظيفه لمثل هذه المقويات يحاول تأكيد فكرة معينة بهدف ترسيخها في أذهان المستقبلين ؛ لتحقيق هدفه الخطابي .

قائمة المصادر والمراجع :

١- الأزهية في علم الحروف ، على بن محمد النحوي الهروي (ت ٤١٥ هـ) ، تحقيق / عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٩٣م .

٢– استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) ، د / عبد الهادي الشهري ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط١ ، ٢٠٠٤م .
٣- الأصول في النحو ، أبوبكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق / عبد المحسن الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٩٩٦ م .
٤- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، د / محمود أحمد نحلة ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٢م .
٥- الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ، الخطيب القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد " ت ٧٣٩ هـ " ، وضع حواشيه / إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣م .
٦– تبسيط التداولية (من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي) ، د / بهاء الدين محمد مزيد ، شمس للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠١٠ م .
٧– التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، آن روبول – جاك موشلار ، ترجمة : د / سيف الدين دغفوس – د / لطيف زيتوني ، المنظمة العربية للترجمة ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣م .
٨ - تعديل القوة الإنجازية (دراسة في التحليل التداولي للخطاب) ، د/ محمد العبد ، مجلة فصول ، العدد (٦٥) ، خريف ٢٠٠٤ – شتاء ٢٠٠٥ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٩- الجنى الداني في حروف المعاني ، بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن على المرادي (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق / فخر الدين قباوة – محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٢م .
١٠- الخطاب وخصائص اللغة العربية (دراسة في الوظيفة والبنية والنمط) ، أحمد المتوكل ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ٢٠١٠ م .
١١- شرح ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل) " ت ٧٦٩ هـ " على ألفية (أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك) " ت ٦٧٢ هـ " ، ومعه كتاب منحه الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار مصر للطباعة ، ط ٢٠ ، د.ت .
١٢- شرح المفصل للزمخشري ، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن على بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠١م .
١٣- العبارة والإشارة (دراسة في نظرية الاتصال) ، د / محمد العبد ، مكتبة الآداب، القاهرة – مصر، ط١ ، ٢٠٠٧ م .
١٤– في البراجماتية : الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة (دراسة دلالية ومعجم سياقي) ، د / علي محمود حجي الصراف ، مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ٢٠١٠ م .
١٥- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرزر آبادي (ت ٨١٧ هـ) ، ط ٨ ، ٢٠٠٥م .
١٦– لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب ، ذهبية حمو الحاج ، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ٢٠١٢م .
١٧– معترك الأقران في إعجاز القرآن ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ضبطه وصححه وكتب فهارسه / أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٨م .

١٨– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩١ م .
١٩– مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكرمحمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه / نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٨٣ م .
٢٠– النص والخطاب والاتصال ، د / محمد العبد ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة – مصر ، ٢٠١٤ م .
٢١– نظرية التأويل (الخطاب وفائض المعنى) ، بول ريكور ، ترجمة / سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ٢٠٠٦ م .

مقالات الأهرام اليومية من ٢٠١٤- ٢٠١٨ :

١ -الاقتصاد المصري والليبرالية الجديدة ، عبد الفتاح الجبالي ، الأربعاء ، ٢٠ يوليو ٢٠١٦،ص١٠ .
٢- أولويات مابعد القمة العربية ، د/ أحمد سيد أحمد ، الأربعاء ، ٢٧ يوليو ٢٠١٦م ، ص١٠ .
٣- ثنائية النظافة والتجميل ، د/ نجوى العشري ، الخميس ، ٢٢ نوفمبر٢٠١٨ ، ص١٠.
٤- حول ضرورة إنشاء مجلس اقتصادي استشاري ، عبد الفتاح الجبالي ، الأربعاء ، ١٠ أغسطس ٢٠١٦م ، ص١٠ .
٥- الرئيس يأمر باستعادة الأرض المنهوبة ، عبده مباشر ، الجمعة ، ١٠ يونيو ٢٠١٦م، ص١٢.
٦- الرياضة المصرية مرآة لنجاحاتنا الداخلية ، د/ جميل عفيفي ، الثلاثاء ، ٣١يناير٢٠١٧،ص١٠ .
٧- زيارة السيسي للصين وسياسة التوجه شرقًا ، د/ هدى ميتكيس ، السبت ، ١٢ديسمبر٢٠١٤، ص١٠ .
٨- صكوك تحيا مصر ، مظهر نجيب عبد الشهيد ، الاثنين ، ٧يوليو ٢٠١٤، ص١١.
٩- الطريق إلى تصنيع مصر، د/طه عبد الرحيم ، ٢٠ ديسمبر٢٠١٥ ، ص١٠ .
١٠- العدوان عزة . أسئلة حائرة ، أحمد الجمال ، الخميس ، ١٧يوليو ٢٠١٤ ، ص١٠ .
١١- عظمة التربية في رمضان ، د/ حامد شعبان ،الخميس، ٣يوليو ٢٠١٤ ، ص١٢ .
١٢- فواكه طازجة في قلب الجحيم ، علاء الديب ، الأربعاء ، ٢٣ يوليو ٢٠١٤،ص١٢.
١٣- لفتة السيسي ومنتخب الحضري ، مرسي عطا الله ، ٧فبراير٢٠١٧، ص١٠ .
١٤- لليساردر ، سيد علي ، الخميس ، ١٧يوليو ٢٠١٤ ، ص١٢ .
١٥- منظومة القيم المصرية " الصدق" ، يوسف زيدان ، الأربعاء ، ٢٣يوليو ٢٠١٤ ، ص١٠ .
١٦- من يجرؤ عن الكلام عن المستقبل ، د/ محمد صابرين ، الأحد ، ٣٠ يوليو ٢٠١٧ ، ص١٢ .
١٧- مؤسسة حقيقية . قيادة حقيقية ، د/ سامح فوزي ، السبت ، ١٨ أغسطس ٢٠١٨ ، ص١٢ .
١٨- نافذة أخرى للرؤية في أكتوبر الخامس والأربعين ، د/ سليمان عبد المنعم ، السبت ، ٦أكتوبر ٢٠١٨ ، ص ١٢ .
١٩- وزارة المهام الصعبة ،الخميس ، د/ أحمد يوسف أحمد ، ٢١ يونيو ٢٠١٨ ، ص١١.

Lexicological mechanisms to modify achievement in the period between (2014- 2018) "AI-Ahram newspaper model"

Kholoud Mohamed Metwaly swelam

Lexicological Mechanisms to modify achievement, which includes four sections: The first topic: toners and dilutions directed to the sender. The second topic: tonics and dilutions addressed to the recipient. The third topic: the strengths and weaknesses addressed to the content of the judiciary. The fourth topic: strengthening the organization of discourse.

Keywords:
Lexicological mechanisms, discourse, judiciary